مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد 09 / العدد: 01 (2023)، ص 368- 387

الشباب والثقافة المدرسية في الجزائر

دراسة ميدانية لتلاميذ المدارس الثانوية

Youth and school culture in Algeria

A field study for secondary school students

ميسوم غشام [1*]، بلحاج حسنية [2]
[1] جامعة محمد بن أحمد وهران2(الجزائر)، missoumg@gmail. com
[2] جامعة محمد بن أحمد وهران2(الجزائر)، hasnia23@yahoo. fr

تاريخ الاستلام: 2021/08/07 تاريخ النشر: 2023/06/18

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تحليل ما الذي غير في علاقة الأجيال الشابة مع المدرسة. وقد بينا أنه بدءا من اللحظة التي أصبحت فيها المدرسة لكافة التلاميذ تغيرت العلاقة مع إدخال ثقافة الشباب للمدرسة، المتمثلة في اللباس واللغة والصورة والصوت التي يلتزم بها الشباب الثانويين تعتبر تهديدا كبيرا للثقافة المدرسية، باعتماد سلم احتجاجي يقوم على الرفض والعنف. في خضم ذلك يخرج التعليم والنجاح المدرسي من المدرسة وعمل الانتقاء يتم خارجها. باستخدام السلع التعليمية: سواء السلع العامة (اختيار المدرسة) وخدمات السوق (الدروس الخصوصية) والسلع السوقية (المنتجات التعليمية ، الأدوات الرقمية). فتحت مزيجا من تقنيات البحث الكمي والنوعي حاولنا اختبار فرضيات البحث:الملاحظة في عين المكان بصفتي منخرط فعلى في الثانوية. ثم اخترت العمل في مدرستين ثانويتين في غليزان، داخلهما استرجعت358استمارة، ثم قابلت ثلاثون تلميذا في مجموعة بؤرية في كل منها خمسة عشر تلميذ ، ثم استخدام أنواع أخرى مقابلات حرة مع عشرون مدرسا ومقابلات حرة مدراء المؤسسات والمساعدين التربويين وأولياء التلاميذ.

كلمات مفتاحية: الثقافة المدرسية ؛ثقافة الشباب؛الثقافة الرقمية؛العنف المدرسي، الغش المدرسي؛النجاح المدرسي،الدروس لخصوصية.

Abstract: The study aims to analyze what changed the relationship of the younger generations with the school. And we have shown that starting from the moment the school became for all students, the youth culture was introduced to the school, which is represented in the dress, language, image and sound that high school youth adhere to, which is considered a major potential threat to the school culture, by adopting a protest ladder based on rejection and violence. In the midst of this, education and school success leave the school

*المؤلف المرسل

and the work of selection takes place outside it. Using educational goods: both public goods (choice of school), market services (tutoring) and market goods (educational products, digital tools). Opening a mixture of quantitative and qualitative research techniques we tried to test research hypotheses: On-the-spot observation as an actual high school student. Then I chose to work in two secondary schools in Relizane, within which I retrieved 358 questionnaires, then I interviewed thirty students in a focus group, each of which had fifteen students, then using other types of free interviews with twenty teachers and free interviews with directors of institutions, educational assistants and parents of students.

Keywords: school culture, youth culture, digital culture, school violence, school cheating, school success, private lesson

1 . مقدمة:

اليوم التضخيم المدرسي ظاهرة ثابتة في القرن 21، لقد تم تعميم التعليم على جميع الفئات الاجتماعية. لذا تعد المدرسة الثانوية إطارا تمثيليا قويًا لكافة التلاميذ. فتمديد متوسط مدة الدراسة تمديد للزرع الثقافي للمدرسة، حيث يمضي التلاميذ ما بين اثنا عشر سنة وأكثر من حياتهم في التعليم والتربية. لكن المدرسة كهيكل تقليدي للإشراف على الشباب لم تعد تشغل جزءًا كبيرًا من وقت الشباب، فشباب الثانويين، أصبح يشغل وقتهم ثقافة الاستهلاك والثقافة الرقمية والمنتجات المصاحبة.فعالم المدرسة لم يعد عالما طلابيا. فثقافة الشباب تسعي إلى شق طريقها ضد المدرسة. من أجل لإضعاف القيود المعيارية التي تقدمها الثقافة المدرسة ثمة رد فعل يتبلور لدى الجيل الشباب يدعوا إلى رفض منطق المؤسسة وضرورة الخروج من منعطفها التوجيهي باعتماد سلم احتجاجي معين يقوم على الرفض والعنف، وهو ما يفسر من العلاقة المرضية التي تجمع بين الشباب والمؤسسة. في عالم المدرسة هذا يخرج التعليم والنجاح المدرسي إلى خارج جدرانها. فعندما تغلق المدرسة أبوابها، لا نقول انتهت الدراسة. فمن التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي ، يقضي التلاميذ بعض الوقت خارج أوقات الدراسة للعمل للمدرسة، بمعنى القيام بعمل يرتبط صراحة بالتعليم المدرسي. نقصد بالعمل المنجز خارج

المدرسة للمدرسة.(بالعمل الإضافي) الذي يتم اختياره عن قصد من قبل التلاميذ وأولياء أمورهم. نحن نفكر على الفور حول "الدروس الخصوصية".و هناك أشياء أخرى ،تتم خارج المدرسة تنعكس على العمل للمدرسة، المرتبطة بالسلع السوقية (المنتجات التعليمية، الوسائط الرقمية).من خلال هذا العمل هو الاستعداد للأفضل لمواجهة الاختبارات .

1. 1أهداف البحث:

- التعرف على الثقافة المدرسية من خلال القيم والمعايير والممارسات .
- دراسة بعض أشكال الممارسات الثقافية " للشباب الثانوي"
- إبراز نقاط التداخل والاختلاف بين ثقافة الشباب و الثقافة المدرسية .

2.1أهمية البحث:

أهمية الموضوع من"خطاب الأزمة" المتداول من طرف الحس المشترك والذي يترك أثارا على الفاعلين في القطاع التربوي والإعلامي والسياسي. ويترتب عن "خطاب الأزمة هوشرح متعدد الاستخدامات لفشل المدرسة لذا سوف نبتعد مفهوم "فشل المدرسة" أو" خطاب الأزمة" لأنهما شديد التشوه إلى حد أنه لا يساعدنا في التحليل.

- إن المطالب الداعية للتحليل الاجتماعي للمدرسة آخذة بالتزايد سعياً لمجابهة التعقيدات المحيطة بالمشاكل الاجتماعية التي تعيشها المدرسة والشباب.

3.1الدارسات السابقة:

موضوع الشباب والمدرسة فقد عولج بإشكال مختلفة طيلة التطور التاريخي للمجتمعات الغربية والعربية بصفة خاصة. فمنذ البداية حضي بتوجهات إميل دوركايم التي تساءلت دراسته عن طريقة تكوين المجتمعات لشبابها والعلاقة بين ثقافة المجتمع والثقافة المدرسية ففي كتابه"التربية والسوسيولوجيا Éducation et (Durkheim, 1922) sociologie)تناول دوركايم الأخلاق عند المتعلمين، والانضباط المدرسي، وسيكولوجيا

المتعلم، والعقوبة المدرسية...) ثم جاءت فترة السبعينات والسؤال الذي ركزت عليه سوسيولوجيا التربية، اللامساواة المدرسية التي تعكس اللامساواة الطبقية والاجتماعية،مع بييربورديووكلود برسون في كتابه(الورثة: الطلبة والثقافة) Pierre Bourdieu et Jean-Claude Passeron, *Les héritiers les étudiants et la culture*) (1964. بينت هذه الدراسة أن الأنظمة التعليمية في البلدان الغربية تميل إلى أن تقوم بوظيفة إعادة إنتاج العلاقات القائمة في النظام العام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والمحافظة على بنية الأوضاع الراهنة في المجتمع، وربط بين الثقافة المدرسية والثقافة الأسرية. في نفس السياق لا يبتعد عبد الرحيم العطري في دراسته(1999)الشباب والنظام التعليمي المغربي: عنف المؤسسة وإعادة إنتاج التفاوت الاجتماعي) من مقترب إعادة الإنتاج، ويفسر العنف المضاد للشباب الثانوي المغربي انطلاقا من عنف المؤسسة. لكن فيما يخص الأعمال الحديثة فإننا يمكن أن نشير إلى نزوع تلك الأعمال إلى تجزئة مجالات التحليل. مثل دراسة (فوزي دريدي (2006) العنف لدى تلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية: دراسة التمثلات والعوامل المنتجة للعنف. دراسة فرانسوا دوبي في كتابه الثانويين*Les Lycéens* (Dubet, 1991) . فيهتم بحياة تلاميذ التعليم الثانوي ويصف الحياة المدرسية التي يعيشها المراهق داخل المؤسسة التربوية. ثم دراسة آن باريير Anne Barrère دافعت عن أطروحة بعنوان*Les Lycéens au travail*, " عمل طلاب المدارس الثانوية" ,(Barrère, 1997).. وفي عام 2011 نشرت كتابًا يركز على الأنشطة التي اختارها المراهقون وهي الرياضة والموسيقى وأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والتي توضح كيف تسهم هذه الأنشطة حسب رأيها في تشكيل المراهقين". (Anne Barrère: L'éducation buissonnière Quand les adolescents se forment par eux-mêmes, 2011). في ضوء ذلك يكتب لودفين بانتيني مقال(2012) كلا المدرستين: ثقافة المدرسة، ثقافة الشباب: نشأة ومتاعب اللقاء (Ludivine Bantigny,. Les deux écoles. Culture scolaire, culture de jeunes) وبين أن العلاقة بين الثقافة المدرسية وثقافة الشباب تظهر إن لم تكن معارضة، فهي على الأقل في شدة المنافسة.

4.1 مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم الثقافة المدرسية:**

المدرسة هي معقل التربية وأحد الأماكن المميزة للثقافة، فالمؤسسة "المدرسية تكمن ثقافتها في التقاليد والقيم والمبادئ التي تصف لنا التفاعل الإنساني من داخل هذا الوسط. فالثقافة المدرسية منظومة من القيم والمعايير والمعتقدات والممارسات" (الحسناوي، 2010، صفحة 65)التي تكونت داخل مجتمع المؤسسة بين مختلف الفاعلين والشركاء (مدرسين، إدارة) عن طريق مواجهة التحديات والمشاكل المطروحة في الوسط المدرسي. وهي منظومة من التوقعات والقيم التي تشكل طريقة تفكير كل الفاعليين ومشاعرهم وتصرفاتهم في المدرسة.

- **الشباب وثقافة الشباب :**

مفهوم الشباب يتسم بالغموض والتعقيد عند طرحه على بساط البحث والدراسة في كثير من الأعمال متعددة الاختصاصات،وقد توصلنا من متابعتنا للكتابات المتوفرة في السوسيولوجيا والسيكولوجيا والأنثربولوجيا.. إلخ. إن مفهوم الشباب في تكوينه سيرورة محددة ثقافيا، مسألة تكوين الشباب مختلفة ومرتبطة بدرجة تعقد المجتمع، ومرتبطة بأسباب سياسية ودينية واجتماعية وسيكولوجية وثقافية وديمغرافية. أما ثقافة الشباب "مجموعة التصورات الإيديولوجية والقواعد السلوكية واللفظية والقيمية المنوط بها تخفيف درجة التوتر الناجمة عن اختلال العلاقات الاجتماعية اللامكافئة واللامتجانسة بين الشرائح الشبابية ومجتمع الكبار والمحيط لاجتماعي برمته" (بوزغنة، 2003، صفحة 17) . وتتجسد" ثقافة الشباب في وسطهم الاجتماعي بفعل المتغيرات المحيطة بهؤلاء، أهمها العولمة وما توفره من وسائل الاتصال الحديثة، لتنعكس لدى هؤلاء الشباب في أشكال سلوكية ممارسة ومتباينة من خلال طريقة لباسهم، نوعية غذائهم، نوع الموسيقي المفضلة سماعها وكذا اللغة خطابتهم الهجينة" (لولي، 2017، صفحة 63) . ثم إن ثقافة

الشباب تكتسب عن طريق جماعة الرفاق ووسائل الاتصال الحديثة، وتتطور داخل جماعات الصداقة التي تقوم أساسا على العلاقات الاجتماعية التلقائية الأولية، **فالشارع والمدرسة و**"المجتمع الافتراضي "تعتبر المجالات الاجتماعية أين تتبلور الثقافات الفرعية لدى الشباب، كأفراد يريدون تأكيد تميزهم وحضورهم داخل المجتمع، و يلاحظ أن كل مجتمع افتراضي يطور ثقافته الافتراضية الخاصة" (رحومة علي، 2008، صفحة 112)

2. إشكالية البحث ومنهجيته:

تتأصل نشأة هذا البحث قبل فترة طويلة من تجربتي كمدرس للعلوم الفيزيائية في المدارس الثانوية من سنة 1994 وإلى اليوم. ومن ناحية الصدمة المهنية التي واجهتني في بداية عملي ومنعتني من التعود عليها تمامًا وبقيت تحت علامة مزعجة بعض الملاحظات التي سأذكرها لاحقا. ولكن خارج هذه التجربة الشخصية التفت إلى هذا المجال في تحضير رسالة الماجستير(2015) "حول ممارسات وتمثلات الشباب الثانوي اتجاه المؤسسة التربوية". هذه الملاحظات الأولية تخص الهندسة المعمارية للثانوية، فمع بداية التسعينات بدأ رفع الأسوار واستخدام الأبواب المرتفعة حول المدرسة، بسبب الوضع الأمني. لكن مع تحسن الوضع الأمني مازال رفع الأسوار مستمرا. فمن خلال المعاينات الميدانية لحوالي عشرين ثانوية لحظت أن جمعها وبدرجات متفاوتة تعتمد على مبدأ الإقفال والغلق.الملاحظة الثانية: ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية تبدوا متزايدة النوعية والكمية، لقد أكدت المعاينات الميدانية التزايد المطرود للعنف بكل أنوعه. الملاحظةالثالثة: أحكام المدرسين على عمل التلاميذ والنجاح المدرسي تتمحور حول موضوعات متكررة (**التلاميذ لا يعملون)..(التلاميذ يفتقدون التركيز وطريقة العمل).. (عدم كفاية العمل يمكن أن يكون أداء أفضل)** مع ذلك فنسبة النجاح في حالة تزايد بسبب العمل للمدرسة من خارج المدرسة (الإقبال على الدروس الخصوصية). كل هذه الملاحظات ما هي إلا عوارض عن تغير العلاقة بين الشباب والمؤسسة ومازلت مستمرة.. تكشف لنا الممارسات اليومية للشباب الثانوي عن المزيد من المواقف المتناقضة وتضع المدرسة على المحك. فتحت هذه الملاحظات

تطرح أسئلة تواجه الأشكال الجديدة للتنشئة الاجتماعية. وكل هذه الملاحظات تظهر مجزئة ومبغضة وبالتالي لا يمكن أن تحدد إلا وفق إشكالية نظرية تسمح بإخضاعها لسؤال التالي:**ما الذي غير في علاقة الأجيال الشابة مع المدرسة؟** لتحليل طبيعة هذه العلاقة نفرعه إلى الأسئلة التالية:ما الذي يعنيه الانتماء العمري لجيل الشباب الثانوي وفق أنماط زمكانية وفي ظل شروط مجتمعية الحالية؟ وما الذي ينبغي التوقف عنده بإمعان وإلحاح عندما يتعلق الأمر بالشباب و(المدرسة الثانوية تحديدا) ؟

1.2 فرضيات البحث:

الفرضية الأولي: التغير العام الأول يظهر أن ثقافة الأجيال الشابة تسعى إلى شق طريقها ضد المدرسة، من أجل إضعاف القيود المعيارية للثقافة المدرسية، باعتماد سلم احتجاجي يقوم على الرفض والعنف.

الفرضية الثانية: التغير العام الثاني فبدءا من اللحظة التي أصبحت فيها المؤسسة المدرسية لكافة التلاميذ، تم إخراج التعليم والنجاح المدرسي خارج جدرانها.

2. 2 الطريقة والأدوات:

إن التقنيات ليست الإ" أدوات يضعها المنهج في خدمة البحث وينظمها لتحقيق هذا الهدف إنها محدودة العدد وتشترك فيها معظم العلوم الاجتماعية" (مادلين، 1993، صفحة 11) في بحثنا حاولنا الاشتغال بكل التقنيات والأدوات الممكنة لتوضيح أكثر لجميع القضايا التي شغلتنا. فتحت مزيج من تقنيات البحث الكمي والنوعي، استخدمنا الملاحظة في عين المكان بصفتي منخرط فعلى في المدرسة الثانوية، بهدف أخذ معلومات كافية من أجل فهم المواقف والسلوكيات بالاعتماد "سوسيولوجيا التفاصيل" (الشرك، 1999، صفحة 30) ثم اخترت العمل في ثانويتين في غليزان.وبالنظر للعدد الإجمالي لعدد التلاميذ وضخامته1746تلميذ،كانت عينة البحث التي سلمت لها الاستمارات 360 (تمثل20%). مع الحرص على تنويع العينة (الجنس، شعبة، المستوى) اعتمدنا العينة العرضية عن " إتباع طريقة شبه عشوائية تحدد فيها مجموعة من الأماكن لتطبق الاستمارة على من قد

يتواجد فيها توافر الشروط(علي عربي: 2009ص150). داخل الثانوتين استندت المقابلات الجماعية الثمانية إلى المشاركة التطوعية. وشملت عينة المقابلة 17 في ثانوية الشهداء و13 ثانوية .كانت الموضوعات الرئيسية التي تمت تغطيتها (المرحلة العمرية. الممارسات الثقافية، العنف، الغش،الدروس الخصوصية..). تم إجراء مقابلات مع عشرون مدرسًا لمدة ساعتين إلى ثلاث في كل ثانوية. تم استخدام أنواع أخرى مقابلات حرة مع مدراء المؤسسات والمساعدين التربويين وأولياء التلاميذ.

نتائج البحث: التحليل والتأويل

1. عالم المدرسة ليس عالما طلابيا:

مناقشة الفرضية الأولي: التغير العام الأول يظهر أن ثقافة الأجيال الشابة تسعى إلى شق طريقها ضد المدرسة، من أجل إضعاف القيود المعيارية للثقافة المدرسية، باعتماد سلم احتجاجي يقوم على الرفض والعنف.

1.1 الشباب الثانوي وثقافة اللباس:

شباب المدارس الثانوية الذين يخضعون لهذا الدراسة حسب عينة البحث تتراوح أعمارهم بين ستة عشر وواحد عشرين عامًا. فبدأ من السن السادسة عشرة يتمتع الشاب الثانوي بقدر كبير من الحرية في اختيار ممارساتهم الترفيهية، وملابسهم، ورفاقهم في حدود معينة. تدعونا قراءة أزياء الشباب اليوم في التعمق لمعرفة خصائص هذه الفئة العمرية، لذا يعتبر الاعتناء بالمظهر دلالة ذات معنى مربوطة بالثقافة. ذلك أن الجسد ذاته متأثر بفعل الثقافة. وهو يشير إلى مارسال موص في دراسة عن **تقنيات الجسد**، نحن لا نجلس ولا نضطجع،ولا نمشي بالطريقة ذاتها من ثقافة إلى أخرى. حيث يعمل الشباب الثانوي بالاهتمام بلباسه يوميا كما يشير (08, 50%)من التلاميذ (43,33% للذكور 54,62% لإناث).غير أن هذا الاهتمام يشمل جميع العينة إذا احتسبنا مجموعه بعض الأحيان (94,21%). ثقافة اللباس الشباب لا تتخذ في اللباس في حد ذاته وإنما في طريقة الارتداء والموضة ونوعية اللباس. فثقافة اللباس عند الفتاة في علاقة بين (إخفاء الجسد)

عن طريق اللباس الحجاب الشرعي أما(إظهار الجسد) في الجسد الأنثوي يتأسس على نسق قيمي إلى سياق الحداثة الليبرالية،أما(الإضمار) حالة بين الإظهار والإخفاء. فالإضمار في تصورات الشابات يتحدد في شكله وبطريقته بالاستناد إلى مرجعية دينية، ووفق اختيارات فردية يقحم فيها الذوقي والجمالي. أما ثقافة اللباس الذكوري عصري في مظهره، غربي النشأة، عالمي. ودائما يبحث الذكور عن التميز وجلب الانتباه والحصول على القبول الاجتماعي من طرف جماعة الرفاق، حيث يعمل الشاب من خلال "موضة السراويل المتدلية والممزقة التي يرتديها بعض الشبان، وغير ذلك من أحدث صراعات الموضة، تمرد على الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه، ووسيلة للتعبير عن ثقافتهم الخاصة " (لولي، 2017، صفحة 66). أزياء الشباب يغذيها الإقبال على وسائل الاتصال الرقمية التي تلعب دورا متزايد في تحديد تطلعات المستهلكين الشباب. "الذين يرون أنفسهم في السلع التي يستعملونها" (تومي، 2016، صفحة 135)

1.1.1- توترات ثقافة اللباس على الزى المدرسي الموحد:

حسب القانون الداخلي لمؤسسة التربية المادة 98: يلتزم التلاميذ داخل المؤسسة بتوحيد الزي المدرسي.لكن كيف يتعامل الشباب مع الزى المدرسي الموحد(المآزر). من خلال قراءة الاستمارة يظهر أن (49,16%) من الشباب يلتزم طواعية بالزى المدرسي الموحد، أما(13,12% لا) و(19,55% أحيانا) و(18,56% بدون تصريح). أي نصف العينة ليس لهم إجابة محددة من ارتداء المآزر. والملاحظ أن الزى المدرسي الموحد بدأ يشهد في مدارس الثانوية رفضا من جمهور الشباب،ويشهد رفضا أكثر من الذكور (20,83%)من الإناث(9,24%). مما يخلق توترات في العلاقات بين التلاميذ وباقي الفاعلين التربويين حيث تشير نتائج الاستمارة إلى العلاقات المشحونة بين التلاميذ وباقي الفاعلين،بحيث تنموا تصاعديا ما بين(التلاميذ (4,4%) ثم المدرسين (7%) ثم المدير (8,12%) لتصل(20,10%) مستشار التربية ومساعديه. ويصبح عدم التزام التلاميذ بالمآزر نقطة

اشتباك وتوتر وعنف بين المساعدين التربويين مع المدرسين. فمن اقتباسات تصريحات المدرسين والمساعدون (**إننا لا نتضايق من مظهر المراهقين بمقدار تضايقنا من الأمور التي يشير إليها المظهر**). . (**نحن نتخوف من وقوع المراهق/الشاب في الانحراف السلوكي الذي يخلق التوتر والمعاندة والرفض**).

2.1 الشباب الثانوي والأدوات الرقمية:

ففي سؤال هل تحضر وتستعمل الهاتف في للثانوية؟ تشير معطيات الاستمارة إلى نصف العينة (53,35%) تحضر وتستعمل ولا تختلف بالنسبة للجنسين. وأن(8,93%) تستعمل النقال (أحيانا) و(26,53%)(بدون إجابة) أما نسبة ضئيلة (11,17%) لا تستعمل النقال. هذا ما أكدت دراسة حول" استعمال الهاتف النقال لدى المراهقين في الوسط الثانوي **أن** جميع المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن هواتفهم النقالة(73. 33%) (ولد غويل، 2016، صفحة 119). هذه الأداة الرقمية"النقال" موجودة بين يدي تلاميذ ومنتشرة في صفوفهم ،حتى أننا نكاد نجزم أنه لا يوجد تلميذ لا يملك نقال. بل ما نلاحظه أن التلميذ يحوز هاتف من آخر صيحاتها وموديلاتها، وتعوزه بعض الأدوات المدرسية (دفاتر، كتب، أقلام..) يتساوى في ذلك كل الفئات الاجتماعية. حتى أنه أصبح من المكونات الأساسية للمجتمع المدرسي. لا يكادون يفارقونه سوى مضطرين، عند دخولهم الأقسام، بل إن من يجازف باستخدامه خلال الحصص. وعند قيام بعض المدرسين بحجز هذه الهواتف، تندلع أعمال عنف لفظي وبدني. مما قد يستوجب في بعض الحالات انعقاد مجالس تأديبية. ما نلاحظه استخدام الشباب الهاتف في التقاط صور شخصية في أوضاع معينة داخل فضاءات المؤسسة. ثم يتم تعديلها ونشرها. الملاحظ لاستخدام النقال في التنسيق القبلي لمجموعة من الأعمال (التغيب الجماعي،الوقفات الاحتجاجية والإضرابات)

3.1 عنف الشباب على المدرسة الثانوية:

إن تمثل العنف من طرف الشباب الثانويين يأتي" ضمن ثقافة معينة وضمن مجموعة وضمن سياق تفاعل فإنه كنتيجة لا يمكن أن يختصر إلي مجرد ظاهرة موضوعية قابلة للقياس" دريدي، 2006، صفحة 18) يمكن ترتيب العوامل المسببة للعنف من وجهة نظر الشباب المدارس الثانوية تنازليا.

1. 3. 1العوامل المدرسية:

(إدارة المؤسسة لا تقوم بعملها61,17%... (العلاقة مع الأستاذ53,63%... ثم(أسباب دراسية (المواد، طرق التدريس، الوسائل التعليمية52,22%)... ثم(كثرة الغيابات والتأخرات48,60%)...ثم(اكتظاظ الأقسام 46,64%)...ثم(قلة الأنشطة الترفيهية والرياضية 43,85%). فضعف الطاقم الإداري وعدم الاستقرار يؤدي إلي ضعف الرقابة وتأخير حل المشكلات. أما العوامل المتعلقة بالمدرسين فمن الاقتباسات المقابلات يقول الشباب في **(غياب التواصل بين المدرس والتلاميذ، والتميز بين التلاميذ يربك ديناميكية التواصل داخل الفصل ويزيد من توتر العلاقات وهذا ما يعجل في حدوث مناوشات وعدوانية داخل الصف)**. يصرح (66,48%) من التلاميذ أنهم يعانوا من إحساس حاد من مواقف أساتذتهم التميزية. يبدو أن الاختلافات بين الجنسين مهمة (71,7%) من الذكور في مقابل(63,87%) الإناث. ومن شأن ذلك أن تدفع التلاميذ"إلى درجة أنهم يؤولون كل تصرف من الآخرين على أنه موجه ضدهم وبالضبط ضد الجهود التي يبذلونها للنجاح في دراستهم. ثم إن استعمال الزمن بشكله الحالي في نظر (43,85%) التلاميذ غير منفتح على سياقات معرفية وفكرية وترفيهية ورياضية.فالظروف"السلبية التي تشهدها الثانويات في الجزائر تجعل من تحقيق الدراسية الترفيهية والمهنية للتلميذ ضئيلة. مما يقود إلي رفض الهيئة البيداغوجية. وبالتالي فإن سلوكه يصبح مطبوعا بمظاهر الانحراف والتمرد التي ترفضها تلك المؤسسة(دريدي، 2006، صفحة 20)

1.3.1 العوامل الخارجية عن المدرسة الثانوية:

الظاهرة المخدرات والخمور والتدخين(62,84%).وجماعة الرفاق السوء (46,64%). ثم قلة اهتمام الأسر بالأبناء(55,58%). كلها تعتبر دوافع خارجية تأثر في علاقات القوى داخل المدرسة الثانوية. فالمخدرات باتت تزحف وتستهدف شريحة واسعة من شباب الثانويين(الذكور75,00% الإناث56,72%). وهذا ما كشفته النتائج الميدانية للمركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاص بالسكان والتنمية، كشفت النتائج الميدانية لهذا التحقيق حول انتشار المخدرات في الوسط المدرسي مست 426متوسطة وثانوية على المستوى الوطني "(radioalgeriedz article. 2016). و يذكر الشباب أن الانتماء إلى جماعة الرفاق السوء (46,64%) تسبب العنف في مدرسنا. ثم تعتبر الأسرة 55,58% في نظر الشباب الثانوي معنية بالعنف داخل المؤسسة. يصرح المدرسين هناك قطيعة شبه تامة على المستوى الاجتماعي بين وسطي التنشئة المدرسة والأسرة.

4.1 مبدأ الغلق و الإقفال لحماية المؤسسة:

السير قليلا داخل المدرسة الثانوية" نحو تقنين فضاء تتركه الهندسة المعمارية عموما جاهزا ومعددا لكثير من الاستعمالات"كما يقول (فوكو، 1990، صفحة 164). فالفضاء المدرسي أصبح أداة بحث علمي تؤشر وتعلم على ممارسات التلاميذ. فالملاحظ لمبدأ الغلق والإقفال الذي يمتد في فضاء مدارسنا. سببه الهاجس الأمني والحراسة والمراقبة التي تسيطر على الفاعلين. بعد ظهور أشكال العنف المادي واللفظي والرمزي الذي يوجه للمدرسة الثانوية من داخلها وخارجها.. ففي سؤال ما هي أسباب الغلق والإقفال في فضاء الثانوية؟ حيث يشير(50,83%) من شباب الثانوية(الذكور43,33% الإناث54,62%) إلى **انعدام الأمن والحفاظ على ممتلكات المؤسسة من التلف**.هي التي نجعل للسور العالي دور في مراقبة حدود المؤسسة التربوية وتغيراتها فيحفظها، إذا للسور بنية مرفولوجية لها واقع على بنية المؤسسة ، هذه البنية المادية التي تمثل وسيطا من خلاله تؤثر التغيرات الخارجية في علاقات القوى داخل المؤسسة"فالتوترات الكبرى تحدث

فقط من طوفان القادمين الجدد، إذ بتأثير عدهم ونوعهم الاجتماعي يحملون أنماط من الممارسات (بورديو، 2007، صفحة 89). مبدأ الإقفال والغلق يستمر حتى داخل الأقسام للحفاظ على الممتلكات كما تظهر اقتباسات مقابلات المدراء(نقوم بوضع أقفال حتى نتمكن من الحفاظ علي الممتلكات وإلا خربت جمعها). لذا يصرح مدراء المؤسسات (نقوم بتكليف مندوبي الأقسام بفتح وغلق الأقسام في فترات الدخول والخروج وحتى أوقات الاستراحة). ثم يشير (16 .49%) من التلاميذ أن أسباب الغلق والإقفال: هو مراقبة العلاقات بين الجنسين(الذكور56,66% الإناث45,37%) أفعال الجنس عند الثانويين أصبحت تعرف التصريح أكثر من التلميح، وهذا ما تدور عليه اقتباسات ومدراء الثانويات (إذا لم تغلق وتقفل الأبواب وتسيج الممرات وتوضع العوارض في بعض الممرات نرى بعض الظواهر التي لم نكن نعرفها من قبل). يضيف مدير آخر (البنات والأولاد رآهم أصعاب). المدراء يلمحون دون أن يصرحوا. ثم أخيرا يشير(50,83%) من التلاميذ إلى **مراقبة هروب وغياب التلاميذ** (الذكور58,33% الإناث41,17%). هذه الظاهرة في حالة تزايد. تؤكد مشاهدتنا أن غيابات الشباب تكثر في نهاية كل فصل دراسي(التلاميذ الثالثة ثانوي يودعون المدرسة مع بداية شهر أفريل).

2- النجاح المدرسي يصنع خارج المدرسة:

مناقشة الفرضية الثانية: التغير العام الثاني فبدءا من اللحظة التي أصبحت فيها المؤسسة المدرسية لكافة التلاميذ، ثم إخراج التعليم والنجاح المدرسي خارج جدرانها.

1.2 متابعة الأولياء لأبنائهم:

المعترف به اليوم للأولياء أن النجاح المدرسي هوأكثر شيء يهمهم و"الدروس الخصوصية البعد الآخر من أبعاد التعليم الذي يقدمونه لأبنائهم يشارك بشكل فعال في تشكيل صورتهم كأحسن الآباء والأمهات" (Glasman, 2004, p 9) ." إن تجنيد العديد من العائلات لوسائل مادية ضخمة وبإزالة العراقيل التي تقف عائقا لتحقيق هذا النمط، أصبح يتم بكثافة أكثر نتيجة نسبة النجاح في البكالوريا والضرورة القوية في أن يحتلوا

رتبة جيدة تسمح لهم بالارتقاء إلى شعب التعليم المطلوبة أكثر (علوم طبية، INI EPAU، ENA " (حداب، 1998، صفحة 7). تشير نتائج أن (60 .48%) التلاميذ أن آبائهم يتابعونهم في شؤونهم ونتائجهم المدرسية، ويضيف (26,8%أحيانا)و(18,99%الا).فمن مقابلة الأولياء يظهر أنهم لم يكون قلقين بشأن تعليم أبنائهم كما هم اليوم،وبالتالي"تتنوع تمثلات الأولياء لمسألة النجاح المدرسي لأولادهم وتأخذ أبعادا مختلفة نفسية، اجتماعية، واقتصادية. وهذا التنوع راجع إلى العوامل المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية للأولياء، وللمستوى التعليمي، وكذلك البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها" (شليح و مداح، 2017، صفحة 60)

2.2 الشاب الثانوي وتلقي الدروس الخصوصية:

نتائج الاستمارة تبن أن الدروس الخصوصية أمر واقع ومفروض. فهي بكثافة في الطور الثانوي (51,39%نعم) (12. 29%لا)(36. 31% أحيانا)، وهي لا تختلف بالنسبة للجنسين،وهي تتقارب مع دراسة(صدقاوي، 2015، صفحة 112) 91, 66%يتلفوا الدروس الخصوصية. فمع تضخيم الوصول إلى المدرسة أصبحت مهمتها أكثر تنافسية مما كانت عليه في الماضي بالنسبة لجزء كبير من التلاميذ. فالمنافسة تتضمن الهروب من القنوات "السيئة" إلى القنوات "الجيدة " للوصول إلى الأفضل"(Glasman, 2004, p. 12)

3.2تلقي الدروس الخصوصية حسب المستوي الدراسي:

حسب معطيات الجداول أن استهلاك الدروس الخصوصية ترتفع عند تلاميذ أقسام الامتحان البكالوريا بنسبة (55,54%) أما (26,08%) تلاميذ السنة الأولي ثانوي يستهلكوها من أجل تحسين النتائج للاختيار الشعبة المناسبة في التوجيه إلى السنة الثانية أما نسبة (18,47%) فهي لتلاميذ الأقسام الثانية ثانوي. المعاينة الميدانية الدروس الخصوصية هي أكثر تواترا في المدين الكبرى وتنقص في المدن الصغرى. و تتعلق أبناء كبار الموظفين والتجار،ورجال الأعمال، لكنه ليست غائبة عند الفئات الشعبية.

4.2 دوافع الإقبال على الدروس الخصوصية:

ترتب دوافع تلاميذ للإقبال على الدروس الخصوصية بالشكل التالي: كثافة البرامج،وعدم استطاعة المتابعة(40,22%).ثم الرفع المستوى وتحسين النتائج(25,41%). ثم دفع الأولياء (15,08%) ثم ضعف الأساتذة(12,84%) بدون تصريح(17,17%) . الظاهر من معطيات أن السبب الأول من صلب المدرسة،إذ يوضح (40,22%) الشباب أن كثافة البرامج الدراسية تجعل نسبة من الشباب "يحضرون دروسًا خاصة يطلبون معلومات غير متوفرة دائمًا و حول مقاطع يصعب التفاوض عليها في نظام مدرسي"" (Glasman, 2004, p. 12). ثم إننا في اليوم في تكميم التدريس. وتحسين النتائج(25,41%) نتائج جيدة تعني تلميذ جيد. مدرس جيد. مدرسة جيدة) .الطبيعة التنافسية تدفع تلاميذ ليس العمل على النجاح فقط بل المهم أن تنجح بشكل أفضل من الآخرين. ولكن في رأي (12,84%) من التلاميذ أن نقص تكوين المدرسين ،مما يجعل عدم الثقة فيهم،أي الهروب من القنوات السيئة إلى القنوات الجيدة.

5.2مدة وشدة العمل خارج المدرسة :

الوقت الذي يقضيه التلاميذ يتراوح بين من 31 إلى34 ساعة في المدرسة أسبوعيا. لكن العمل خارج المدرسة يختلف حسب الجنس: فالفتيات يعملن أكثر من الأولاد. نسبة التلاميذ(35,19%) الذين يعملون أكثر من 14 ساعة في الأسبوع بمعدل أكثر من ساعتين، تنمو بانتظام من(20,20%) السنة الأولي إلى(29,09%)السنة الثانية وتبلغ(49,66%) مع السنة الثالثة. فهي الأعلى في الشعب حيث يستمر سباق التميز. يبدو أن تلاميذ القسم S يعمل تلاميذه أكثر من الأقسام الأخرى ، ثم رياضياتM وتقني رياضيTM، ثم شعبة الآداب بترتيب تنازلي ولكن دون فرق كبير. أما نسبة التلاميذ الذين يعملون أكثر من 7ساعات بمعل ساعة في اليوم(30,72%) أما نسبة التلاميذ الذين يقضون أقل من ساعة في اليوم (27,65%) أم الفئة التي لم تصرح فتقدر(6,42%). يمكن الثانويين

الاختيار بين الاستثمار خلال النهار والليل. وأيام العطل المدرسية. ويصرح (تلاميذ السنة النهائية) أن يوم الجمعة والسبت لم يعودا يوما عطلة ، فهما أكثرا حملا من أيام الدراسة.

6.2 الدروس الخصوصية والنجاح المدرسي:

يؤكد (46 ,54%) من التلاميذ على الأثر المباشر على تحصليهم ونتائجهم. وتزداد عند تلاميذ أقسام النهائي (61,74%) وأقسام التوجيه السنة الأولى بـ(54 ,54%أما السنة الثانية(44,54%). فحسب نتائج مجموع43 دراسة:توجد علاقة ارتباطيه بينت أنه كلما زاد الزمن المخصص للدروس الإضافية فإنّ التحصيل الدراسي يزداد" (بغداد، 2012، صفحة 11) فكثير من التلاميذ الذين قبلناهم والذين يأخذون الدروس الخصوصية يقولون أن درجاتهم ترتفع أكثر من الآخرين، لكن 26,53% منهم يصرحوا (أن لا تأثير على نتائجهم)السنة الأولي(21 ,21%) السنة الثانية(30,90%) السنة الثالثة(26,84%). هذه الاستنتاجات تبدو أكثر تنوعا. فلماذا يستمر الأولياء في تحمل نفقات الدروس الخصوصية من وجهة نظر الأولياء. فهي إن لم تحسن المستوى، فإنها تسمح للتلميذ بالحفاظ على نفسه في مواجهة التراجع في مستوى النتائج.

7.2 الشباب الثانوي في الدرس الخصوصي:

كيفية إلقاء الدروس الخصوصية تختلف عن الدروس في القسم، فبينما تهيمن الدروس النظرية في وقت المدرسة، تهيمن الممارسة على درس الخصوصي، فالتمرين جانب أساسي من النشاط، والذي يهدف إلى التدريب المنهجي للاختبارات. في الدرس الخصوصي يتعلم التلميذ " كيفية تنظيم المعرفة،وكيفية توفير الوقت المتاح، كيفية التنفيذ آليا، العمل على الأسئلة القياسية التي "تسقط" بانتظام .(Glasman, 2004, p 12) إنها مسألة أن تكون لتلميذ القدرة الإجابة على الأسئلة في فترة زمنية محدودة ، بالاعتماد على آلية الحفظ التي لا تتطلب استخدام الفهم، يقول الشباب نحن نتعلم "نصائح" لاجتياز الامتحانات **(ما هي الأسئلة التي تطرح، وكيف تطرح الأسئلة)**. من ناحية أخرى فإن الدروس الخصوصية تدريبية محددة، تبني مساحة ووقتًا للتلميذ،

الحق في الخطأ. يقول تلاميذ **(يمكنني أن أسأل دون أن ينقلب علىّ الأستاذ، أو لا يجب على أسئلتي) شابة 18سنة** (أنا لا أتردد في طلب شيء يجب أن أعرفه) ويضيف أخر (إذا كان عددنا قليل يمكن إعادة شرحنا مرارا وتكرارا). إذن في الدرس الخصوصي هناك فرصة المتاحة للتلميذ للسؤال وإعادة تفسير عند الضرورة، عكس ما يتم في الأقسام. الشباب الذين شملتهم المقابلة تقدم حججها دون انتقاد مدرسيهم، في مناقشة الشروط الموضوعية بين الدرس الخصوصي والدرس المدرسي يقول الشباب (مع وجود أكثر من30 تلميذ في القسم من المستحيل طرح جميع الأسئلة التي يود أي تلميذ طرحها في القسم المدرسي بسبب الاكتظاظ ، الفوضى، العنف، في القسم الأستاذ يكرر البرنامج طويل أكتب وأسكت).لكن الدروس الخصوصية التلاميذ (يصرفوا أموالهم، الفوضى ممنوعة). هذه حجج التلاميذ، إن الرأسمال لا يمزح مع البيداغوجيا عندما يتعلق الأمر بقضايا جادة. لقد هجرت الصرامة البيداغوجية والانضباط صفوف المدرسة نحو أماكن الدروس الخصوصية.

8.2 الشباب الثانوي ومصادر التعليم الرقمية:

اليوم التعليم الإلكتروني أسلوبا يتيح للتلميذ التفاعل النشيط مع المحتوى ومع المدرس والزملاء بصورة متزامنة وغير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته.الشباب الثانويين لا يستثنون من طرق التعلم.حيث يشير(41,89%) من الشباب (الذكور30,83% الإناث27,31%)إلى استخدام تطبيقات الهاتف النقال للوصول إلى الدروس والامتحانات، أما اليوتوب فيستخدم(30,72%)لمشاهدة الدروس وإعادتها(الذكور45,00% الإناث23,52%). فيديوهات الدروس والتمارين منتشر بكثرة اليوم.أما المواقع التعليمية الرقمية فيشر(28,50%)من الشباب الثانوي(الذكور50,00% الإناث37,81%) إلى استخدام المواقع التعليمية المنتشرة. وأخيرا يبدأ يستخدم (89 .10%)من الشباب فيسبوك

(الذكور15,00% الإناث8,82%). إن الثانويين باتوا يمسكون بزمام تعلمهم بشكل متزايد من خلال الوسائط الرقمية.

9.2 توترات الدروس الخصوصية على المدرسة:

- ✓ الدروس الخصوصية تخلق المنافسة وتكرس الاهتمام بالتلاميذ الجيدين وإهمال الأضعف. فالدروس الخصوصية ممارسة مهمتها السباق إلى نتائج جيدة
- ✓ أماكن تقديم الدروس الخصوصية ليست بالضبط مساحة للتربية والتعليم، ولا لاكتساب الثقافة، إنها تقدم نفسها على أنها مكملات غذائية (مسمنات) للمدرسة. فالمعرفة تدور فيها حول إتقان المعرفة، بدلا من بناء الفكر.
- ✓ إن الدروس الخصوصية تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة التلاميذ بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف إلى تأدية الرسالة التعليمية على أكمل وجه
- ✓ ظاهرة التغيب تلاميذ المدارس الثانوية للفصول النهائية يودعون المدرسة في بداية شهر أفريل، ويظلون مجتهدين في الذهاب إلى أماكن الدروس الخصوصية." الدروس الخصوصية أحد عوامل التغيب حيث يشير 33 % (بوطولة، 2011، صفحة 133).

5. الخلاصة:

اليوم المدرسة الثانوية لا تستطيع أن تقول لمرتديها أتركوا مراهقتكم وشبابكم في الخارج. اليوم فقدت المدرسة الاحتكار والامتياز، فهي تواجه وضع تاريخي جديد إنها منزعجة في واحدة من أهم وظائفها المركزية والمتمثلة في الصعوبات التي تواجها في توضيح نموذج الفرد ومشروع المجتمع. فالمدرسة اليوم ليست الوحيدة أوحتى الأولى التي تنجز دورها كمربية، فثقافة الشباب المتمثلة في اللباس واللغة والصورة والصوت التي يلتزم بها المراهقون/الشباب تعتبر تهديدا كبيرا محتملاً لثقافة المدرسية وممتلكاتها المعرفية هذا التراكم للممارسات الثقافية للشباب ومجموعة الأقران لا يخلو من مشاكل بالنسبة للمدارس الثانوية التي تظهر عجزًا ضد فرط نشاط الشباب.. ثانيا فبدءا من اللحظة التي أصبحت فيها المؤسسة المدرسية لكافة

التلاميذ،تم إدخال منطق المنافسة فالمدرسة تعمل كالسوق، وعمل الانتقاء يتم خارجها. باستخدام السلع التعليمية استجابة لمنطق السوق: سواء السلع العامة (اختيار المدرسة) والسلع السوقية (المنتجات التعليمية ، الأدوات الرقمية) وخدمات السوق (الدروس الخصوصية، الدورات التدريبية).

إذن المدرسة تعيش توترات مستمرة بسبب ثقافة الشباب ومبدأ المنافسة.إن ما يميز اللحظة العالمية هيمنة العولمة بوصفها واقعة تاريخية وسيرورة في اتجاه أن تصير نظاماً شموليًّا يحاول تنميط العالم، وبالتالي يهدد المدرسة الوطنية. في هذا المناخ الكوني المعولم المبشِّر بوعود وقيم ومآلات جديدة، أصبح التساؤل مطروحاً حول مسار ومصير المدرسة بمفهومها العام، ومستقبل تنشئة الشباب في مناخ هذا العصر المعولم.

المراجع:

- أحمد الشرك. (1999). *الكتابة الحائطية:سيوسولوجيا الشباب والهامش*. الرباط.
- بن دريدي.فوزي أحمد (2006)العنف لدي التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية،جامعة للعلوم الأمنية،الرياض،السعودية .
- بوزغنة عيسى. (2003). *قطاع الشباب واقع وأفاق*. الحزائر: دار أشريفة
- بوطولة.كمال . (2011) عوامل التغيب المدرسي لدي تلاميذ التعليم الثانوي . كلية العلوم الإجتماعية، جامعة بسكرة.
- بيار يورديو . (2007) . *إعادة الإنتاج* . ترجمة: ماهر تريمش، بيروت، المنظمة العربية للترجمة.
- تومي الحسناء. (2016). *دور الثقافة الجماهرية في تشكيل ثفافة الشباب الجامعي*. بسكرة، أطروحة دكتورة غير منشورة علم الإجتماع الإتصال، جامعة بسكرة. الجزائر..
- حداب.مصطفي (1998).مكانة البكالوريا في عملية الحراك الاجتماعي.*مجلة إنسانيات*،ع6، ص 5-13.
- الحسناوي.عبد الرحيم. (2010). الثقافة المدرسيةوتكوين المدرسين. *دفاتر المدرسة العليا للأساتذة* (15)المغرب.
- شليح. توفيق ، و مداح .بن عودة (2017) . تمثلات الأسرة الجزائرية للنجاح المدرسي وأثرها في زيادة الضغط المدرسي على الأبناء . *مجلة العوم الإجتماعية ، 5* (5)، 53-68.
- صدقاوي.كمال (2015)الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الامتحانات الرسمية، مجلة معارف، 19 (9)ص ص89-131.
- علي عربي(2009)أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية.مخبر علم الاتصال الجزائر
- فوكو.ميشل (1990). *المراقبةوالمعاقبة*. ترجمةعلي مقلد، بيروت، لبنان: مركز الإنماء العربي.

- لولي حسنية.(2017).الثقافة الرقمية في وسط الشباب. *مجلة الباحث لعلوم الإجتماعيةوالإنسانية* جامعة قاصدي مرباح ورقلة جوان،*9* (29)، ص61-75.
- مادلين غراولنز.(1993).*منطق البحث في العلوم الإجتماعية*.ترجمةعمار سام،دمشق:المركز العربي للتعريب والترجمة.
- محمد بغداد إبراهيم(2012) الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.دارسة ميدانية على المستويات التعليمية الابتدائي والمتوسط والثانوي،كرّاسات المركز، 25، ص33-3 .
- محمد رحومة علي . (2008) . *علم الإجتماع الألي* . الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.
- ولد غويل خليدة . (2016)استعمال الهاتف النقال لدى المراهقين في الوسط التربوي للثانوية، مجلـة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، العدد03:جوان ، ص110-125.
- Anne Barrère. (1997). *Les Lycèenes au travail.* paris: PUF.
- Emile Durkheim. (1922). *Éducation et sociologie.* paris: PUF.
- François Dubet. (1991). *Les Lycèens.* paris.
- Glasman, D. (2004). *Le travail des élèves pour l'école en dehors de l'école.* paris, France: conseil de l èvaluation de l ècole .
- Ludivine Bantigny(2012): « Les deux écoles. Culture scolaire, culture de jeunes : genèse et troubles d'unerencontre, 1960-1980, *Revue française de pédagogie* . 05/07/2019http://journals. openedition. org/rfp/921
- wwwradioalgeriedz/news/ar/article/20161011/90685htm